

لسان العرب

(برك) البركة الذِّماء والزيادة والتَّبرُّك الدعاء للإنسان أو غيره بالبركة يقال بَرَّكَتُ عليه تَبَرُّكاً أي قلت له بارك ا ا عليك وبارك ا الشيء وبارك فيه وعليه وضع فيه البركة وطعام بَرِّيك كأنه مُبارك وقال الفراء في قوله رحمة ا وبركاته عليكم قال البركات السعادة قال أبو منصور وكذلك قوله في التشهد السلام عليك أيها النبي ورحمة ا وبركاته لأن من أسعده ا بما أسعد به النبي A فقد نال السعادة المباركة الدائمة وفي حديث الصلاة على النبي A وباركْ على محمد وعلى آل محمد أي أَثْبِتْ له وأدم ما أعطيته من التشريف والكرامة وهو من بَرَّكَ البعير إذا أناخ في موضع فلزمه وتطلق البركة أيضاً على الزيادة والأصل الأول وفي حديث أم سليم فحذَّكه وبارَّكَ عليه أي دعا له بالبركة ويقال بَارَكَ ا لك وفيك وعليك وتَبَارَكَ ا أي بَارَكَ ا مثل قَاتَلَ وتَقَاتَلَ إلا أن فاعل يتعدى وتفاعل لا يتعدى وتَبَرَّكَتُ به أي تَيَمَّمتْ به وقوله تعالى أن بُورِكَ مَنْ في النار وَمَنْ حَوْلَهَا التهذيب النار نور الرحمن والنور هو ا تبارك وتعالى وَمَنْ حَوْلَهَا موسى والملائكة وروي عن ابن عباس أن برك من في النار قال ا تعالى وَمَنْ حَوْلَهَا الملائكة الفراء إنه في حرف أُ بَيَّ أن بُورِكَت النارُ وَمَنْ حَوْلَهَا قال والعرب تقول باركَ ا وبارَّكَ ا فيك قال الأزهري معنى بَرَّكة ا عُلُوٌّ ه على كل شيء وقال أبو طالب بن عبد المطلب بُورِكَ المَيْتُ الغريب كما بُورِكَ نَضَجُ الرُّمَّان والزيتون وقال بارَّكَ فيك ا من ذي أل وفي التنزيل العزيز وبارَّكَنا عليه وقوله بارَّكَ ا لنا في الموت معناه بارك ا لنا فيما يؤدينا إليه الموت وقول أبي فرعون رُبَّ عَجُوزٍ عَرْمَسَ زَبُونٍ سَرَّيعة الرِّدِّ على المسكين تحسب أنَّ بُورِكَاً يكفيني إذا غَدَوْتُ بأسطاً يَمِيني جعل بُورِكَ اسماً وأعربه ونحو منه قولهم من شُبِّ إلى دُبِّ جعله اسماً كدُرٍّ وبُرٍّ وأعربه وقوله تعالى يعني القرآن إنا أنزلناه في ليلة مُباركةٍ يعني ليلة القدر نزل فيها جُملةٌ إلى السماء الدنيا ثم نزل على سيدنا رسول ا A شيئاً بعد شيء وطعام بَرِّيكُ مبارك فيه وما أَبَرَّكَه جاء فعلُ التعجب على نية المفعول وتبارك ا تقدَّس وتنزه وتعالى وتعظم لا تكون هذه الصفة لغيره أي تطهَّرَ والقُدُّس الطهر وسئل أبو العباس عن تفسير تبارك ا فقال ارتفع والمُتَبَارِكُ المرتفع وقال الزجاج تبارك تفاعل من البركة كذلك يقول أهل اللغة وروى ابن عباس ومعنى البركة الكثرة في كل خير وقال في موضع آخر تَبَارَكَ تعالى وتعظم وقال ابن الأَباري تبارك ا أي يُتَبَرَّكَ بِكَ باسمه في كل أمر وقال الليث في

تفسير تباركاً ١١ تمجيد وتعظيم وتبارك بالشئ تَفَاءَل به الزجاج في قوله تعالى وهذا كتاب أنزلناه مبارك قال المبارك ما يأتي من قبَله الخير الكثير وهو من نعت كتاب ومن قال أنزلناه مباركاً جاز في غير القراءة اللحياني بَارَكْتُ على التجارة وغيرها أي واطبت عليها وحكى بعضهم تباركتُ بالثعلب الذي تباركت به وبَرَكَ البعير يَبْرُكُ بُرُوكاً أي استناخ وأبركته أنا فبرك وهو قليل والأكثر أَنْخَتْهُ فاستناخ وبَرَكَ ألقى بَرَكَه بالأرض وهو صدره وبَرَكَتِ الإبل تَبْرُكُ بُرُوكاً وبَرَكَتُ قال الراعي وإن بَرَكَتُ منها عجاساءُ جِلَّةٌ بِمَحَرِّ نِيَّةٍ أَجَلَى الْعِفَاسِ وبَرُّوعاً وأبركها هو وكذلك النعامة إذا جَثَمَتْ على صدرها والبَرُّكُ الإبل الكثيرة ومه قول متمم بن نُوَيْرَةَ إذا شارقُ منهنَّ قامَتْ ورجعَتْ حَنِيناً فأبكى شَجْوُها البَرَكَ أجمعا والجمع البُرُوكُ والبَرَكَ جمع باركٍ مثل تَجَرَّ وتاجر والبَرَكَ جماعة الإبل البارة وقيل هي إبل الجِواءِ كلُّها التي تروح عليها بالغاء ما بلغت وإن كانت ألوفاً قال أبو ذؤيب كأن ثِقَالَ المِزْنَ بين تَضَارَعٍ وشَابَةِ بَرَكَ من جُذَامٍ لَبِيحٌ لَبِيحٌ ضارب بنفسه وقيل البَرَكَ يقع على جميع ما برك من جميع الجمال والنُّوقِ على الماء أو الفلاة من حر الشمس أو الشبع الواحد بارِكٌ والأُنثى باركة التهذيب الليث البَرَكَُ الإبل البُرُوكُ اسم لجماعتها قال طرفة وبَرَكَ هُجُودٍ قد أثارتْ مَخَافَتِي بِوَادِيهَا أَمْشِي بَعَضَبٍ مُجَرَّرٍ ويقال فلان ليس له مَبْرُكٌ جَمَلٌ وكل شيء ثبت وأقام فقد بَرَكَ وفي حديث علقمة لا تَقْرَبْهُمْ فإن على أبوابهم فِتْنَةٌ كَمَبَارِكِ الإبل هو الموضع الذي تبرك فيه أراد أنها تُعْذِي كما أن الإبل الصالح إذا أُنِخَتْ في مَبَارِكِ الجَرِّ بَيَّ جَرِّبَتْ والبركة أن يَدْرَّ لَبَنُ الناقة وهي باركة فيقيمها فيحلبها قال الكميّ وحَلَابَتْ بُرُوكُهَا اللَّابُونَ لَبُونٌ جُودِكٌ غير ماضِرٍ ورجل مُبْتَرِكٌ معتمد على الشئ مُلَجٌّ قال وعامُنَا أَعْجَبَنَا مُقَدِّمُهُ يُدْعَى أَبَا السَّمْحِ وَقَرِضَابُ سِمُهُ مُبْتَرِكٌ لكل عَظْمٍ يَلَاخُمُهُ ورجل بُرُكٌ بارِكٌ على الشئ عن ابن الأعرابي وأنشد بُرُكٌ على جَنْبِ الإِنَاءِ مُعَوِّدٌ أَكَلَ الْبِدَانَ فَلَاقُمُهُ مُتْدَارِكُ الليث البركة ما وَلِيَ الأَرْضَ من جلد بطن البعير وما يليه من الصدر واشتقاقه من مَبْرُكِ البعير والبَرَكَ كَلَاكِلِ البعير وصدره الذي يعدُّوك به الشئ تحته يقال حَكَكَه ودَكَكَه وداكه بِبَرَكَه وأنشد في صفه الحرب وشدتها فَأَقْعَصَتْهُمْ وَحَكَتْ بَرَكَهَا بِهِمْ وَأَعْطَتِ النَّهْبَ هَيَّانَ بن بَيَّانَ والبَرَكَ والبَركةُ الصدر وقيل هو ما ولي الأرض من جلد صدر البعير إذا بَرَكَ وقيل البَرَكَ للإنسان والبركة لِمَا سِوَى ذلك وقيل البَرَكَ الواحد والبركة الجمع ونظيره حَلَايَ وحِلَايَة وقيل البَرَكَ باطن الصدر والبركة ظاهره والبركة من الفرس الصدر قال الأعشى مُسْتَقْدِمِ الْبِرْكََةِ عَيْلُ الشَّوَى كَفَتْ إِذَا

عَصَّ بِفَأَسَّ اللَّجَامِ الْجَوْهَرِيَّ الْبَرْكُ الصَّدْرُ فَإِذَا أُدْخِلْتَ عَلَيْهِ الْهَاءَ كَسَرْتَ وَقُلْتَ بِرَّكَ
قال الجعدي في مِرْفَقَيْهِ تَقَارِبُ وَلَهُ بِرَّكَ زَوْرٌ كَجِبَاةِ الْخَزَمِ وَقَالَ يَعْقُوبُ
الْبَرْكُ وَسَطُ الصَّدْرِ قَالَ ابْنُ الزَّيْبَعَرِيِّ حِينَ حَكَّاتُ بِقُبَاءِ بَرْكَهَا وَاسْتَحَرَّ
الْقَتْلَ فِي عَبْدٍ الْأَشَلِّ وَشَاهِدُ الْبَرْكَ قَوْلُ أَبِي دَوَادٍ جُرْشُعًا أَعْطَمَهُ جَفَرَتُهُ
نَاتِيَةُ الْبَرْكَ فِي غَيْرِ بَدَدٍ وَقَوْلُهُمْ مَا أَحْسَنُ بَرْكَه هَذِهِ النَّاقَةُ وَهُوَ اسْمُ الْبُرُوكِ
مِثْلُ الرَّكْبَةِ وَالْجِلْسَةِ وَابْتَرَكَ الرَّجُلُ أَيِ أَلْقَى بَرْكَه وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ
ابْتَرَكَ النَّاسُ فِي عَثْمَانَ أَيِ شَتَمُوهُ وَتَنَقَّصُوهُ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ أَلْقَى السَّحَابُ بَرْكَهُ
بَوَانِيهَا الْبَرْكُ الصَّدْرُ وَالْبَوَانِي أَرْكَانُ الْبَيْتِ وَابْتَرَكْتُهُ إِذَا صَرَعْتَهُ وَجَعَلْتَهُ
تَحْتَ بَرْكَكَ وَابْتَرَكَ الْقَوْمُ فِي الْقِتَالِ جَثَوْا عَلَى الرَّكْبِ وَاقْتَتَلُوا ابْتِرَاكًَ وَهِيَ
الْبُرُوكَاءُ وَالْبُرَاكَاءُ وَالْبَرَاكَاءُ الثَّيَّابَاتُ فِي الْحَرْبِ وَالْجِدِّ وَأَصْلُهُ مِنَ الْبُرُوكِ قَالَ
بُشَيْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ وَلَا يُنْجِي مِنَ الْغَمَرَاتِ إِلَّا بَرَاكَاءُ الْقِتَالِ أَوْ الْفِرَارِ
وَالْبَرَاكَاءُ سَاحَةُ الْقِتَالِ وَيُقَالُ فِي الْحَرْبِ بَرَاكِ بَرَاكِ أَيِ ابْرُكُوا وَالْبُرَاكِ سَبْعَةُ ضَرْبٍ
مِنَ السُّفَنِ وَالْبُرُوكُ الْكَابُوسُ وَهُوَ الذَّيْدَانُ وَقَالَ الْفَرَّاءُ بَرَّكَانِيَّ وَلَا
يُقَالُ بَرَّكَانِيَّ وَبَرَّكَ الشِّتَاءُ صَدْرُهُ قَالَ الْكَمِيتُ وَاحْتَلَّ بَرَّكَ الشِّتَاءِ مَنَزِلَهُ
وَبَاتَ شَيْخُ الْعِيَالِ يَمْطَلِبُ قَالَ أَرَادَ وَقْتُ طُلُوعِ الْعَقْرِبِ وَهُوَ اسْمُ لَعْدَّةِ نَجُومٍ مِنْهَا
الزُّبَانَى وَالْإِكْلِيلُ وَالْقَلَابُ وَالشَّوْلةُ وَهُوَ يَطْلُعُ فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ وَيُقَالُ لَهَا الْبُرُوكُ
وَالْجُثُومُ يَعْنِي الْعَقْرَبَ وَاسْتَعَارَ الْبَرْكََ لِلشِّتَاءِ أَيِ حُلِّ صَدْرِ الشِّتَاءِ وَمَعْظَمُهُ فِي مَنْزِلِهِ يَصِفُ
شِدَّةَ الزَّمَانِ وَجَدَّ بِهِ لِأَنَّ غَالِبَ الْجَدْبِ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الشِّتَاءِ وَبَارَكَ عَلَى الشَّيْءِ وَاطْبَ
وَأَبْرَكَ فِي عَدُوِّهِ أَسْرَعَ مَجْتَهِدًا وَالاسْمُ الْبُرُوكُ قَالَ وَهْنٌ يَعْدُونَ بِنَا بُرُوكَا أَيِ
نَجْتَهِدُ فِي عَدُوِّهَا وَيُقَالُ ابْتَرَكَ الرَّجُلُ فِي عَرْضِ أَخِيهِ يُقَصِّبُهُ إِذَا اجْتَهِدَ فِي ذِمَّةٍ وَكَذَلِكَ
الابْتِرَاكِ فِي الْعَدُوِّ وَالْاجْتِهَادِ فِيهِ ابْتَرَكَ أَيِ أَسْرَعَ فِي الْعَدُوِّ وَجَدَّ قَالَ زَهِيرٌ مَرَّاءُ
كَفَاتًا إِذَا مَا الْمَاءُ أَسْهَعَلَهَا حَتَّى إِذَا ضُرِبَتْ بِالسُّوْطِ تَبْتَرَكَ وَابْتِرَاكِ الْفَرَسِ
أَنْ يَنْدَتَحِي عَلَى أَحَدٍ شَقِيهِ فِي عَدُوِّهِ وَابْتَرَكَ الصَّيْقَلُ مَا عَلَى الْمَدِّ وَسَ فِي أَحَدٍ
شَقِيهِ وَابْتَرَكَ السَّحَابَةُ اشْتَدَّ انْهَالُهَا وَابْتَرَكَ السَّمَاءُ وَأَبْرَكَتْ دَامَ مَطَرُهَا وَابْتَرَكَ
السَّحَابُ إِذَا أَلَحَّ بِالْمَطَرِ وَابْتَرَكَ فِي عَرْضِ الْحَبْلِ تَنْقَضُ مِنْهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْخَبِيرُ
يُقَالُ لَهُ الْبُرُوكُ لَيْسَ الرَّبُّوكُ وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ لَامْرَأَتِهِ هَلْ لَكَ فِي الْبُرُوكِ ؟
فَأَجَابَتْهُ إِنَّ الْبُرُوكَ عَمَلُ الْمُلُوكِ وَالاسْمُ مِنْهُ الْبَرِيكَةُ وَعَمَلُهُ الْبُرُوكُ وَأَوَّلُ مَنْ عَمَلَ
الْخَبِيرُ عَثْمَانُ بْنُ عَفَانَ هَ وَأَهْدَاهَا إِلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ A وَأَمَّا الرَّبِّيَّةُ فَالْحَبِيرُ وَرَوَى
إِبْرَاهِيمُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَ لِمَالِكِ بْنِ الرِّيبِ إِنَّا وَجَدْنَا طَارِدَ الْهَوَامِلِ
وَالْمَشِيَّ فِي الْبَرْكَ وَالْمَرَاكِ قَالَ الْبَرْكَ جَنَسٌ مِنْ بَرُودِ الْيَمَنِ وَكَذَلِكَ الْمَرَاكِ

والْبُرْكة الحَمالة ورجالها الذين يسعون فيها قال لقد كان في لَيْلى عطاء لبُرْكةٍ
أناخَتْ بكم تَرْجو الرغائب والرِّفْدَ فُدا ليلى هنا ثلثمائة من الإبل كما سموا المائة
هَنداءً ويقال للجماعة يتحملون حَمالةً بُرْكةً وجُمَّةً ويقال أْبْرَكَتُ الناقة
فَبَرَكَتْ بُرْوكاً والتَّبرُّكُ البرُّوكُ قال جرير لقد قَرَحَتْ نَغَغانِغُ ركبتيها من
التَّبرُّك ليس من الصَّلاة وتَبْرُك بكسر التاء موضع بحذاء تَعْشار قال مرار بن
مُذَقِّذ أَعْرَفْتُ الدَّارَ أم أنْكَرْتُها بين تَبْرُكٍ فَشَسَّيْ عَيْقُورٌ ؟ والْبِرْكةُ
كالخوض والجمع البِرْكُ يقال سميت بذلك لإقامة الماء فيها ابن سيده والْبِرْكةُ مستنقع
الماء والْبِرْكةُ شبه حوض يحفر في الأرض لا يجعل له أعضاء فوق صعيد الأرض وهو البِرْكُ
أيضاً وأنشد وأَنْتِ التي كَلَّفْتَنِي البِرْكَ شاتياً وأوْردْتَنِيه فانْطُرِي أي
مَوْرِدِ ابن الأعرابي البِرْكةُ تَطْفَحُ مثل الزَّلَفِ والزَّلَفُ وجه المرأة قال أبو
منصور ورأيت العرب يسمون الصَّهاريج التي سُوِّيت بالآخر وضُرِّجَتْ بالنُّورة في طريق
مكة ومناهلها بِرْكَاً واحدها بِرْكةٌ قال وربُّ بِرْكةٍ تكون ألف ذراع وأقل وأكثر
وأما الحِياض التي تسوَّى لماء السماء ولا تُطْوَى بالآجر فهي الأَمْناع واحدها مَنعٌ
والْبِرْكةُ الحَلابة من حَلَب الغداة قال ابن سيده وهي البِرْكةُ ولا أحقها ويسمون
الشاة الحَلْوبة بِرْكةً والْبِرْوك من النساء التي تتزوج ولها ولد كبير بالغ والْبِرْوكُ
ضرب من السمك بحري سود المناقير والبُرْكة بالضم طائر من طير الماء أبيض والجمع بُرْك
وأْبْرُك وبُرْكان قال وعندي أن أَبْرَكا وبُرْكاناً جمع الجمع والْبُرْكَ أيضاً
الضفادع وقد فسر به بعضهم قول زهير يصف قطاة فَرَّتْ من مَقَرٍ إلى ماء ظاهر على وجه
الأرض حتى استغاثَتْ بماء لا رشاءَ لَهُ من الأَباطِج في حافاته البُرْكَ والْبِرْكانُ
ضرب من دِقِّ الشجر واحده بِرْكانة قال الراعي حتى غدا حَرِضاً طَلَّي فَرائضُهُ يَرعى
شقائق من عِلَاقَى وبِرْكانٍ وقيل هو ما كان من الحَمَمِ وسائر الشجر لا يطول ساقه
والْبِرْكانُ من دِقِّ النبات وهو الحمض قال الأَخطل وأنشد بيت الراعي وذكر أن صدره حتى
غدا حَرِضاً هَطَلَى فرائضُهُ والهطلى واحده هَطْلٌ وهو الذي يمشي رُوْيداً وواحد
البِرْكان بِرْكانة وقيل البِرْكانُ نبت ينبت قليلاً بنجد في الرمل ظاهراً على الأرض له
عروق دِقاقٌ حسن النبات وهو من خير الحمض قال بَحيث التَّقَى البِرْكانُ والحَازُ
والْغَمَّاءُ بِبَيْئِشَّة وارٍ فَضَّتْ تِلْعاً صَدورُها وفي رواية وارٍ فَضَّتْ هَرِعاً وقيل
البِرْكانُ ضرب من شجر الرمل وأنشد بيت الراعي حتى غدا حَرِضاً هَطَلَى فَرائضُهُ أبو
زيد البُورَقُ والبُورْكَ الذي يجعل في الطحين والبُرْيكُ أَخوان من العرب قال أبو
عبدة أحدهما بارِكُ والآخر بُرْيكُ فغلب بُرْيكُ إما للفظه وإما لِسَنِّهِ وإما لخفة
اللفظ وذو بُرْكان موضع قال بشر بن أبي خازم تَرَها إذا ما الالُ خَبَّ كأنها فَرِيد

بذي بُرْكان طاوٍ مُلَمَّعٌ وبُرك من أسماء ذي الحجة قال أعلٌ على الهنديّ مَهْلًا
وَكَرْرةً لَدَى بُركٍ حتى تَدُورَ الدوائرُ وبُركٌ مثال قِرْدٍ اسم موضع بناحية
اليمن قال ابن بري وبُركُ الغُماد موضع باليمن ويقال الغُماد والغُماد بالكسر والضم
وقيل إن الغُمادَ بَرَهْوت الذي جاء في الحديث أن أرواح الكافرين فيه وحكى ابن خالويه
عن ابن دريد أن بركَ الغُماد بقعة في جهنم ويروى أن الأَنصار B هم قالوا للنبي A يا
رسول الله إنا ما نقول لك مثل ما قال قوم موسى لموسى اذهبْ أنت وربك فقاتلَا بل بآبائنا
نَفْدِيكَ وأُمَّهَاتِنَا يارسول الله ولو دعوتنا إلى بركِ الغُماد وأنشد ابن دريد لنفسه
وإذا تَذَكَّرْتَ البِلادُ فأولِّها كَذَفَ البعاد واجعلْ مُقامَكَ أو مَقَرَّ رَكَ
جانِبَيْ بركِ الغُماد كلَّ الذَّخَائِرِ غَيْرَ تَقْوى ذي الجلال إلى نَفاد وفي
حديث الهجرة لو أمرتها أن تبلغ بها بركَ الغُماد بفتح الباء وكسرهما وتضم الغين وتكسر
وهو اسم موضع باليمن وقيل هو موضع وراء مكة بخمس ليال